الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يعدان العراقيين بمنع تزوير الانتخابات

نشطاء انتفاضة تشرين لا يعوّلون على وعود بوريل وبلاسخارت بمراقبة الانتخابات البرلمانية

مرت تصريحات ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت ووزير الشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل، بشأن مراقبة الانتخابات من دون تأثير يذكر على الشارع العراقي، في وقت يتصاعد فيه الجدل بين مقاطع ومشارك في الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل.

ثقة مفقودة

بغداد - تباينت ردود الفعل العراقية حيال التطمينات التي بعثتها ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت ووزير الشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل، بشأن أهمية الانتخابات البرلمانية العراقية وضرورة المشاركة فيها، والتدابير التي وضعت لمنع عمليات التزوير.

وتزامنت تصريحات بلاسخارت مع زيارة وفد من الاتحاد الأوروبي برئاسة بوريل التقى الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

ويقبل العراق على انتخابات برلمانية في العاشر من أكتوبر المقبل توصف بالمصيرية لرسم مستقبل البلاد بعد احتجاجات "انتفاضة تشرين" التي قادها جيل عراقي رافض للطبقة السياسية برمتها.

وينقسم العراقيون بين مقاطع للانتخابات ورافض لتدوير الأحزاب الفاسدة والوجوه نفسها، وبين طبقة داعمة للأحزاب تحث جمهورها على المشاركة في التصويت.

جينين بلاسخارت

الانتخابات ستكون مختلفة، نريدها نزيهة ومعترفا بها

ووفق أرقام مفوضية الانتخابات، فإن 3249 مرشحا يمثلون 21 تحالفاً و109 أحزاب، إلى جانب مستقلين، سيخوضون سباق الانتخابات للفوز بـ329 مقعدا في البرلمان العراقي.

وتعهدت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بأجراء الانتخابات في موعدها والحفاظ على شفافيتها بعد جدل بشأن تأجيلها وانسحاب كتل سياسية منها.

إلا أن غالبية المحللين لا يتوقعون تغييرا جوهريا تسفر عنه الانتخابات المقبلة، خصوصا وأن سطوة الأحزاب نفسها وأموالها تسيطر على المشهد الانتخابي لحد الآن.

وتجمع القراءات السياسية على أن محاولات التأهيل التي تقوم بها القوى السياسية الحالية من أجل إقناع الناخب العراقي بإعادة التصويت لها، تؤكد أن البلاد تدور في نفس مساحة المنطقة الخضراء التي يتمركز فيها السياسيون الفاشلون، رافضة الاستماع إلى مطالب انتفاضة تشرين التي شارك فيها الملايين من العراقيين برفضهم الطبقة السياسية والأحزاب الطائفية.

إلا أن بلاسخارت تعهدت للعراقيين بأن تكون انتخابات أكتوبر مختلفة، بعد وضع تدابير لمنع التزوير.

وأوضحت خلال مؤتمر صحافي تزامن مع تواجد الوفد الأوروبي في العاصمة بغداد، بأن تدعم الأمم المتحدة انتخابات عراقية ذات مصداقية على نطاق واسع، مؤكدة على توفير تدابير إجرائية لعدم تزوير الانتخابات والبطاقة الإلكترونية، وعدم السماح بدخول الهواتف النقالة إلى مراكز التصويت.

وطالبت ممثلة الأمم المتحدة، بعدم مقاطعة الانتخابات، لأن العراق بحاجة إلى إصلاحات عميقة. مؤكدة على وجود أكثر من 130 خبيراً للمراقبة والمساعدة الانتخابية.

وقالت "الانتخابات ستكون مختلفة هذه المرة، ولا أحد يريد تكرار أحداث الماضي، ونريد انتخابات نزيهة معترف بها".

غير أنّ ناشطا قياديا في انتفاضة تشرين رفض تصريحات ووعود بلاسخارت، مؤكدا أن تجربة العراقيين وخصوصا نشطاء انتفاضة تشرين سيئة مع هذه السيدة.

وقال الناشط في تصريح لـ"العرب" من العاصمة بغداد متحفظا على ذكر اسمه "إن العراقيين ينظرون إلى ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت، بأنها أقرب إلى الميليشيات من الشعب، ومازالت تلقب باسم أحد أكبر قادة الميليشيات المتهم بقتل المئات من النشطاء عندما زارته من قبل".

وأضاف أن وعود بلاسخارت بشأن شفافية الانتخابات ونزاهتها ستمنح رصيدا للأحزاب المتنفذة التي تمتلك المال لأغراء البسطاء في التصويت لها، بعد حملة المقاطعة التي يديرها عراقيون.

في غضون ذلك حثّ رئيس وأعضاء مجلس المفوضين في لجنة الانتخابات العراقية المستقلة، على إنجاح الانتخابات ودور المراقبة الدولية فيها، خلال لقاء مع فريق المراقبة في بعثة الاتحاد الأوروبي.

وأكد وفد بعثة الاتحاد الأوروبي على دعمه للانتخابات والعمل على إنجاحها من خلال الإسهام في المراقبة والرصد لمجريات عملية الاقتراع.

وكان الرئيس العراقي برهم صالح قد أشاد بدعم الاتحاد الأوروبي لبلاده في مختلف المجالات، مؤكدا على حاجة العراق لهذا الدعم.

وأكد رئيس جمهورية العراق خلال لقائه، الممثل الأعلى لسياسة الأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل أن "العراق حريص على تعزيز علاقات التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات، والاستفادة من الخبرة الأوروبية"، مشيراً إلى "ضرورة التعاون من أجل تخفيف توترات المنطقة ونزع فتيل أزماتها وإرساء السلام فيها، ودعم مسارات الحل والترابط الاقتصادي والتجاري، وأهمية ضمان أمن واستقرار العراق من أجل تحقيق ذلك".

من جانبه، أكّد بوريل "التزام الاتحاد الأوروبي دعم ومساعدة العراق في مختلف المجالات، ودعم أمن واستقرار العراق وسيادته"، مشيداً بـ"التقدم الحاصل في العراق وجهوده في القضايا الداخلية، وكذلك الخارجية المتعلقة بتبنّيه سياسة متوازنة تسعى لتخفيف توترات المنطقة".

وخلال لقاء الحلبوسي مع بوريل أكد رئيس مجلس النواب العراقي على "أهمية دور الاتحاد الأوروبي في مراقبة الانتخابات العراقية، لضمان نزاهتها، وخلق ثقة لدى المواطنين باختيار ممثليهم الذين يعبرون عن تطلعاتهم، ولتحفيزهم على المشاركة الواسعة".

الصدريون ينظفون الطرقات لتحسين صورتهم

النجف (العراق) - تزامن اجتماع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بالمخولين تمثيله في عموم المحافظات العراقية، مع حملة يقودها الصدريون بمشاركة المعممين منهم في تنظيف الطرقات والساحات في دعاية انتخابية مكشوفة لكسب ثقة الناخبين.

ووجّه الصدر خلال اللقاء مجموعة من المعممين بالانفتاح على مختلف طبقات المجتمع العراقي والعمل الجاد على إيجاد الحلول المناسبة لجميع المشكلات.

وبدت الصورة التي التقطها الصدر مع ممثليه وجميعهم من رجال الدين المعممين معبرة عن مشهد سياسي طائفي يراد للعراق أن يسير عليه.

ويسعى التيار الصدري للفوز بالانتخابات البرلمانية وتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، أو على الأقل الاتفاق مع رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي على تشكيل الحكومة وفق شروط التيار.

ولا يرى غالبية العراقيين في الأحزاب الدينية والطائفية حلا لمعضلات البلاد، بعد أن استحوذت على الحكم على مدار ثمانية عشر عاما حولت البلاد إلى أكبر نموذج للفساد والفشل السياسي.

وكان الصدر قد تراجع عن مقاطعة الانتخابات بعد أن تذرع بحصوله على تعهدات من الكتل السياسية على إصلاح العملية السياسية.

وتزامن استقبال الصدر لممثليه في النجف مع حملات تنظيف في مدن عراقية يقودها رجال دين التيار الصدري. في محاولة لكسب ثقة الناخبين.

وتمارس الأحزاب السياسية دعاية وإغراءات للحصول على أصوات الناخبين، فبعد تقديم الأموال والإعانات الغذائية، صارت تقوم بتنظيف الطرقات وكسييها بالأسفلت وسد الحفر وترميم الأرصفة.

ترحيب حكومي وتجاهل حوثي يسبقان زيارة غروندبرغ إلى الرياض ومسقط

عدن - قابل الحوثيون رسالة هانس غروندبرغ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، بالتجاهل بعد ثلاثة أيام من تعهده بالعمل على إحلال السلام، مقابل ترحيب الحكومة الشرعية والتعبير عن رغبتها في التعاون البناء، داعية المجتمع الدولي لوضع حد لتعنت الحوثيين.

وكان غروندبرغ قد وجّه رسالته الأولى إلى اليمنيين الأحد الماضي بعد استلام مهامه خلفا للمبعوث السابق مارتن غريفيث، عبر فيها عن تطلعه إلى التفاعل مع النظراء اليمنيين والإقليميين والدوليين.

ورحبت الحكومة اليمنية برسالة غروندبرغ على لسان وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، مؤكد رغبة حكومة بلاده في التعاون البناء مع غروندبرغ. ومشددا على ضرورة "قيام المجتمع الدولي بإجراءات صارمة لوضع حد لتعنت الميليشيات الحوثية ورفضها لكافة الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام".

ولم يصدر عن الحوثيين موقف معلن بشأن مهمة المبعوث الأممي الجديد. غير أن غالبية القراءات السياسية ترى أن الحوثيين قد ردوا بطريقتهم عندما أطلقوا صواريخ بالستية وطائرات مسيرة على الأراضي السعودية في وقت كان المبعوث الأممي يعبر فيه عن ثقته في جمع الأطراف اليمنية في عملية السلام.

ويترقب أن يقوم غروندبرغ بزيارة إلى الرياض ومسقط خلال الأسبوع الحالي لإجراء لقاءات مع طرفي النزاع اليمني، قبل تقديم إحاطته الأولى أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي في العاشر من سبتمبر.

وبدأ نشاط المبعوث الأممي بلقاء الشيخة موزة بنت ناصر آل ثاني السفيرة القطرية في السويد، الثلاثاء في إشارة إلى دور قطري جديد معلن في الملف اليمني.

ولم يكشف المسؤولان عن طبيعة الاجتماع بقدر الإشارة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكانت قطر عضوا في التحالف العربي الذي قادته السعودية في اليمن، إلا أنها انسحبت لاحقا أثر الخلافات مع الرياض في الأزمة الخليجية التي تم الاتفاق على حلها في قمة العلا الخليجية مطلع العام الحالي.

وتقوم الدوحة بحراك دبلوماسي نشط منذ وصول الرئيس الأميركي جو بادين إلى البيت الأبيض، لتقديم نفسها كـ"وسيط محايد"، وأن واشنطن أوكلت لها دور البوابة الخلفية لحل أزمة اليمنية.

أحمد عوض بن مبارك

الحكومة اليمنية راغبة في التعاون البناء مع غروندبرغ

وتحاشت الدوحة خلال الفترة الماضية إظهار أيّ علاقة مباشرة بينها وبين الحوثيين، واكتفت بدعمهم عن طريق توفير حاضنة سياسية إقليمية وقناة تواصل دولي لهم في العاصمة العمانية مسقط.

وكان الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني المشرف على الملف اليمني، قد التقى الاثنين السفير اليمني في مسقط خالد بن صالح بن شطيف.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن اللقاء استعرض العلاقة بين البلدين، وتبادل الأحاديث بشأن مجالات التعاون المشتركة، من دون الإشارة إلى الوساطة التي تقوم بها مسقط في الملف اليمني.

إلا أن السفير بن شطيف أثنى على جهود السلطنة الحثيثة لحل الأزمة اليمنية ودعمها الرامي إلى تحقيق السلام.

ويترقب أن يلتقي المبعوث الأممي في مسقط مع محمد عبدالسلام الناطق باسم الحوثيين المقيم في سلطنة عمان، بعد زيارته للرياض مقر إقامة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

ولم يكشف غروندبرغ عن خططه المرتقبة لإحلال السلام بين الفرقاء اليمنيين، إلا أن التوقعات تشير إلى أنه سيواصل دعم مبادرة سلفه غريفيث التي لم تتكلل بالنجاح بسبب تعنت الحوثيين.

ويشهد اليمن منذ سبعة أعوام حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة من التحالف العربي في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

ويواصل الحوثيون هجماتهم منذ مطلع الأسبوع الحالي على محافظة مأرب من محاور متعددة لاجتياحها لتكون ورقة ضغط قبل الدخول في مفاوضات السلام، بالتزامن مع استئناف الهجمات الصاروخية في العمق السعودي.

بداية الإعلان عن دور قطري جديد في اليمن

ملف الفساد مازال مفتوحا في السعودية

الرياض - كشفت تحقيقات جديدة لاسترداد مبالغ طائلة تم الاستيلاء عليها من قبل مسؤولين سعوديين متنفذين بطرق غير مشروعة، أن ملف مكافحة الفساد الذي سبق وأن أمر بفتحه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لم يغلق بعد.

وأعلن مصدر مسؤول في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية الثلاثاء أن الهيئة تباشر في عشرين قضية فساد بملايين الريالات تورط فيها ضباط وموظفون حكوميون.

وذكر المصدر أن القضية الأولى كانت بالتعاون مع وزارة الحرس الوطني، حيث تم التحقيق مع ضابط برتبة لواء، وثلاثة ضباط متقاعدين برتبة لواء لحصولهم خلال فترة عملهم بالوزارة على مبلغ أكثر من 212 مليون ريال على دفعات من مالك إحدى الشركات المحلية والممثل لشركات أجنبية مقابل تمكين الشركات الأجنبية من التعاقد مع الوزارة.

وأشار المصدر إلى توقيف مدير إدارة المشاريع بشركة مقاولات كبرى لقيامه بدفع مبلغ 24 مليون ريال نقداً على دفعات، ومبلغ 500 ألف كمصاريف سفر لموظفين حكوميين وعائلاتهم، مقابل التلاعب في الكميات والمواصفات.

ولفت المصدر إلى إيقاف ضابط برتبة مقدم متقاعد وموظف متقاعد على المرتبة الثالثة عشرة من وزارة الداخلية، وضابط برتبة عميد متقاعد من رئاسة أمن الدولة.